



(محل إدارة الجريدة)  
(في الشارع الجديد)  
طبعت بالمطبعة العلمية

- مكاتبات الجريدة -

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة  
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجره  
البريد باسم أحد محرري الجريدة  
"أحمد حسن طبارة"

# مرات الفنون

## ١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة  
في بيروت ولبنان  
في البلاد المحروسة مع أجره البريد  
في سائر الجهات

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

موافق ٥ أيلول ش و ١٨ أيلول غ سنة ١٩٠٥

بيروت يوم الاثنين في ١٨ رجب الفرد سنة ١٣٢٣

لوازم متنوعة كالكلس الإفرنجي والجير والأسلاك التلغرافية والأخشاب والفحم الحجري	٠٣,٥٧٩,٤٤٦	١٧
رواتب	٠٧,٨٩٣,٧٦٥	٣٨
نفقات السفر	٠٠٢٩٦,٧٨٧	٢٣<
المدفوع ضماناً لأكياس الكلس والمدفوع على الحساب من أصل أثمان بعض المبيعات	٠١,٢٥١,٩٩٨	٥٥
الرسوم المدفوعة لشركة رصيف بيروت عن إمرار أدوات السكة الحديدية	٠٠٤٤١,٣٥٢	١٠
نفقات الإنشاء	٨٩,٦٣٢,٠٧٠	٥١
	١٦٦,٧٢٠,٨٩٨	١٧<
النفقات التي لا تعلق لها بإنشاءات الخط العالي		
نفقة طبع الأوراق وحزمها وتسفيرها لجمع الإعانات وجباية الواردات	٠٠٦٥١,٠٩٧	٢٣
نفقة تسفير وضمان المجيدية التي أرسلت لبعض الجهات ونفقة الريالات التي وردت عوضاً عنها.	٠٠٦٤٥,٥٣٥	٢١
نفقة صنع مداليات السكة الحديدية	٠٠١٧,٩٩٨	٥٢
المدفوع من إكرامية الحريق وإعانة الحرمين	٠١,٠٠١,٤١٢	٥٩
المجموع	١٦٩,١٨٩,٩٤١	٣٢<

بارة غروش

٢٩ ٢٠٥,٤٥٦,٩٦٥ مجموع الواردات على ما ذكر آنفاً

٣٦< ١٦٩,١٨٩,٩٤١ " النفقات " " "

الموجود نقداً ٠٣٦,٢٦٧,٠٢٣

فهذا هو الحساب الرسمي المستخرج من دفاتر الإدارة المالية للسكة  
الحديدية الحجازية التي هي من أجل آثار حضرة مولانا الخليفة الأعظم  
ناطق بحالتها المالية حتى آخر تموز شهر سنة ١٣٢١.

فقد اتضح منه أن واردات الخط العالي بلغت مائتين وثمانية ملايين  
وتسعمائة وثمانية شرين ألفاً وتسعمائة وأربعة وأربعين قرشاً وثمان بارات  
جمعت من الإعانات النقدية التي تيرع بها أصحاب الحمية ومن أثمان جلود  
الأضاحي ومن بعض الواردات التي أحدثت خاصة باسم هذا المشروع  
الخيرى ومن المبالغ المخصصة بإرادة الحضرة العلية السلطانية لهذا الخط  
من البنك الزراعي ومن أرباح الريالات التي جرى استبدالها بغيرها ومن  
دخل أجور الخط العالي ومن واردات صندوق التقاعد الذي شكل تحت ظل  
الحضرة العلية السلطانية تأميناً لمستقبل المستخدمين في أشغال الخط العالي  
إلى غير ذلك من الواردات. فإذا حسبنا من هذه المبالغ ثلاثة ملايين  
وأربعمائة وواحدًا وسبعين ألفاً وتسعمائة وثمانية وسبعين قرشاً وتسع عشرة  
بارة وهي فرق تبديل هذه المبالغ بليرات عثمانية عند وضعها في البنك  
العثماني بالحساب الجاري أصبح صافي الواردات مائتين وخمسة ملايين

### السكة الحميدية الحجازية

بيان مقدار دخل السكة الحميدية الحجازية التي هي من أعظم آثار  
حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم مع مقدار نفقاتها والموجود من أموالها  
حتى آخر شهر تموز سنة ١٣٢١.

#### الواردات

الإعانات	٧٣,٨٦١,٥٨٢	١٨<
أثمان جلود الأضاحي	١٣,٦١٣,٤٠٤	٢٢<
الواردات المتنوعة (منها عشر رواتب مايس وعلم وخبرات المعروضات وسندات المعاش والنفقات وغيرها).	٥٥,١١٢,٠٢٨	٢٥<
المخصص من البنك الزراعي بموجب إرادة حضرة صاحب الخلافة العظمى.	٢٥,٣٧٧,٦٩٧	٥
أرباح الريالات التي استجلبت من بعض الأماكن بعد استبدالها بغيرها من النقود ثم حولت إلى مسكوكات فضية شاهانية.	٣٥,٩٦٦,٥١٦	٣٥
دخل أجور الركاب والأمتعة على الخط العالي وشعبة حيفا	٠٣,٤٦٩,٠٣٤	٢٣
دخل بدلات الطرق النقدية في الأفضية الواقعة على ممر الخط العالي.	٠١,٢٢٣,٤٤٣	١٠
حاصلات صندوق التقاعد المخصص بالمستخدمين في الخط العالي	٠٠٠٤٧,٢٥٠	٥٣
الأمانات التي دفعها أصحاب المعامل ليدخلوا في المناقصة	٠٠٢٥٧,٩٨٦	٢١<
المجموع	٢٠٨,٩٢٨,٩٤٤	٥٨
يحسم منها فرق المجيديات والليرات الأجنبية المودعة في البنك العثماني بالحساب الجاري عند تبديلها بليرات عثمانية	٠٠٣,٤٧١,٩٧٨	١٩
	٢٠٥,٤٥٦,٩٦٥	٢٩

#### النفقات

جميع الرواتب والنفقات المختصة بإنشاءات الخط العالي		
أدوات حديدية كالكضبان والجبيرة والبراغي والوصلات	٣٠,٦٢٥,٥٨٢	١٤
أدوات متحركة كقواطر وعجلات للركاب والأمتعة	٠٩,٤٧٥,٢٠٨	٢٦
أدوات ثابتة كالآلات الهندسية واللوازم الصناعية وقبان المشحونات المستور وآلات تكسير الحصى	٠٢,٢٩١,٨٩٠	١٠
عوارض خشبية وحديدية وتفرعاتها	٢١,٤٣٢,٧٩٦	٣٣

خمسة عشر مترًا وثمانية أمتار يتراوح طول الواحد من أربعين مترًا إلى مائتين وسبعة وعشرين مترًا وأنشئ في درعا وحيفا معملان بجميع آلاتهما الصناعية وسقيفات للآلات ومحطتان كبيرتان ودائرتان كبيرتان لإقامة الفعلة الدائمة وردهة ومخزن جسيمان للبضائع التجارية وتسع وثلاثون محطة بين كبيرة وصغيرة وواحد وعشرون مستودعًا للماء في مواقع مختلفة. وجميع هذه الأبنية شيدت بأحجار صلبة وجير في غاية من الإتقان والمتانة.

أما الأدوات المتحركة فعبارة عن ثلاثين قاطرًا بين كبير وصغير وثلاث عجلات للدرجة الأولى وست للدرجة الثانية وواحد وعشرون للدرجة الثالثة وعجلة صنعتها الترسانة العامرة لتكون جامعًا يؤدي فيها الحجاج الكرام صلواتهم أثناء السفر (قد زين داخلها بالآيات الكريمة القرآنية التي أمرت بفريضة الحج وبينت أحكامه وعلق في هذه العجلة آلة دالة على القبلة ووضع فيها حنفيات يجري منها الماء للوضوء) وثلاثماية وسبع وأربعون عجلة مكشوفة وغير مكشوفة لوضع البضائع وسبع عجلات لأمتعة الركاب ومائة عجلة لنقل التراب وإحدى عشرة عجلة للمهندسين والفعلة (ديره زين) وعربتين ذات صهريج للماء إلى غير ذلك من الأدوات.

وعلى الأخص في مقاطعة كالابر فقتل الكثير وتدمرت مدن بنرو ومونتلو ومرتيرانو بجملتها تقريبًا.

رومه في ٩: اتخذت الحكومة الإيطالية وسائل خاصة لمساعدة المنكوبين بالزلازل. وقد اهتم الجنود اهتمامًا كبيرًا بأعمال الإنقاذ.

#### الدنمرك

كوبنهاغ في ٨: وصل أسطول المنش.

#### اليابان

طوكيو في ٨: تأسف الصحف لما حصل هنا من الهياج لعدم انطباق ذلك على التؤدة التي أظهرها الشعب حين الحرب. كانت المدينة هادئة اليوم ولم يحدث أثناء الليل حوادث خطيرة.

طوكيو. أشهرت الأحكام العرفية بسبب عودة المشاغب مساء الخميس وتولت الجنود حراسة السفارات.

طوكيو في ٩: صرح البارون كاتسورا (كبير وزراء اليابان) في اجتماع غير رسمي عقده أعضاء البرلمان بما يستفاد منه

وأربعماية وستة وخمسين ألفًا وتسعمائة وخمسة وستين قرشًا وتسع وعشرين باره.

أما النفقات فقد بلغت مائة وتسعة وستين مليونًا ومائة وتسعة وثمانين ألفًا وتسعمائة وواحدًا وأربعين قرشًا واثنين وثلاثين باره. فإذا حسبنا منها مليونين وأربعماية وتسعة وستين ألفًا وثلاثة وأربعين قرشًا وخمس عشرة بارة وهو ما أنفق على جلب الريالات وإرسال غيرها بدلًا منها وعلى أجرة ضمانها وعلى طبع وتفسير الأوراق المخصص ريعها بالخط العالي مع ما دفع لأصحاب إكرامية الحرميين باعتبار أن هذه المبالغ جميعها لا تعد من نفقات الإنشاء بقي مائة وستة وستون مليونًا وسبعماية وعشرون ألفًا وثمانماية وثمانية وتسعون قرشًا وسبع عشرة بارة وهي أثمان الآلات والأدوات الثابتة والمتحركة ونفقة الإنشاء ورواتب المأمورين والمستخدمين إلى غير ذلك من النفقات. وعلى هذا فالباقي في الصندوق نقدًا عبارة عن ستة وثلاثين مليونًا ومائتين وسبعة وستين ألفًا وثلاثة وعشرين قرشًا على ما ذكر في الخلاصة الأنفة الذكر.

يتألف الخط الحميدي الحجازي من الخط الكبير الأصلي الذي يبدأ من الشام الشريف إلى المدينة المنورة فمكة المكرمة ومن شعبة حيفا التي تبدأ من اسكلة حيفا وتنتهي بالخط الكبير في موقع درعا. وقد تم من الخط الأصلي خمسمائة وثلاثة وعشرون كيلومترًا وهي المنتهية بموقع بطن الغول الصعب المرور الكائن وراء معان كما تم إنشاء فرع حيفا البالغ طوله مائة وستة وستين كيلومترًا فيكون مجموع ما نجز من الخطوط ستمائة وتسعة وثمانين كيلومترًا كملت بجميع لوازمها وأصبحت معدة لنقل البضائع التجارية. وعدا عن ذلك فقد وصلت التسوية الترابية من بطن الغول إلى قلعة المدورة والمسافة بينهما خمسة وأربعون كيلومترًا وقد شكلت شعبتان فنيتان باسم السابعة عشرة والثامنة عشرة ورتب لهما قدر كف من الجنود الشاهانية لتخطيط الطريق والشروع بالإنشاء من قلعة المدورة إلى ذات الحج والمسافة بينهما خمسة وثلاثون كيلومترًا. وبمنه تعالى وبطل الحضرة العلية السلطانية سيتم عما قريب إنشاء الجسور الجسيمة الكائنة في بطن الغول بحيث يتسنى للقطارات في أقل من شهر واحد أن تسير من هذا الموقع إلى قلعة المدورة ذهابًا وإيابًا.

قلنا أنفاً إن النفقات بلغت مليونًا وستماية وسبعة وستين ألفًا ومائتين وثمان ليرات منها مائة وعشرون ألف ليرا دفعت ثمنًا للقضبان والحوارض الحديدية التي جرى ابتياعها للقسم الواقع بعد معان بحيث يكفي النوع الأول منها لمد مائتي كيلومتر والنوع الثاني لمد مائة وثمانين كيلومترًا وهي باقية لم تستعمل حتى الآن. فإذا حسبنا هذا المبلغ من النفقات العمومية بقي مليون وخمسمائة وسبعة وأربعون ألفًا ومائتان وثمان ليرات فإذا قسمناها على الخطوط التي جرى مدها وطولها ستمائة وتسعة وثمانون كيلومترًا المار ذكرها بلغت نفقة كل كيلومتر من الخط الكبير وفرع حيفا ألفين ومائتين وخمسة وأربعين ليرا.

أما السبب في كثرة هذه النفقة فناجم عن بناء عدة جسور وأنفاق جسيمة في قرع حيفا بحيث بلغت نفقة كل متر منه نيفًا وثلاثة آلاف ليرا ومع هذا فإن من يمعن النظر في متانة الإنشآت والإعمالات ويعلم أن تلك النفقة شاملة لأثمان الأدوات المتحركة ولنفقة الأسكلة الحجرية التي أنشئت في مرفأ حيفا وطولها ثلاثماية وخمسة وأربعون مترًا والتي يشتغل عليها الآن خط مزدوج يحكم لأول وهلة بأن حصول الإنشآت العمومية بالنفقة السالف ذكرها لم يتم إلا بيمين توفيقات الحضرة العلية السلطانية.

أما العمليات الصناعية فقد أنشئ منها في الخط الكبير وشعبة حيفا ألف تسعمائة وخمسة وستون جسرًا ومنفذًا حجريًا بين كبير وصغير وأنشئ في شعبة حيفا ستة جسور من حديد اثنان طول الواحد خمسون مترًا وأربعة طول الواحد مائة وعشرة أمتار وأنشئ في الخط الكبير جسر حديدي طوله

#### تلغرافات

##### ألمانيا

برلين في ٦: تفيد النشرة الرسمية حدوث تسعين إصابة بالهواء الأصفر و٢٦ وفاة حتى الآن.

##### الولايات المتحدة

بوسموت في ٦: سافر المندوبون اليابانيون.

##### فرنسا

باريز في ٧: وصل المسيو دي روز سفير ألمانيا في مراكش وسيتداول مع المسيو روفيه.

باريز في ٨: بدأت المفاوضات بين المسيو روفيه والبارون روزنن.

##### النمسا

فيينا في ٨: برحها الجناب الخديوي إلى دار السعادة.

لندرا في ٨: سافر الملك إدوار من مرينباد عائد إلى عاصمته وقد تحسنت صحته كثيرًا.

##### إيطاليا

رومه في ٨: زلزلت الأرض زلزالًا شديدًا في إيطاليا صباح اليوم

أن اليابان لم تقبل بعدم تصحين مضيق بيروز ولكنها ضمنة حرية المرور. ثم صرح أن اليابان قد حصلت على أن تكون مطلقة اليد في كوريا. ثم أوضح وزير البحرية أن الاستيلاء على فلاديفوستوك كان يستلزم خسائر ونفقات تزيد كثيرًا عن الخسائر التي تكبدها اليابان في سبيل الاستيلاء على بور آرثور. وإنما الغاية من ذلك كله تسكين خواطر الشعب.

### إنكلترا

لندرا في ٩: وصل الملك إدوار.

### الروسية

باكو في ٧: شبت النار في جميع مستودعات النفط فتعطل عدد كبير من المعامل القلة لقلة الزيت المعدني.

باكو في ٨: لجأ الرعايا الإنكليز إلى السفن.

بترسبرج: اجتمع المجلس الوزاري فأقر على اتخاذ الوسائل المؤذنة بإعانة الأقاليم المصابة بالمجاعة وارتأى إرصاد أربعة ملايين ليرة لمشتري الحبوب.

باكو في ٩: أنبأ الأسقف الأرمني أن المدينة أنقاضًا وتقدر الخسائر اللاحقة بصناعة البترول بنحو عشرين مليون ليرة ولا بد من إنفاق عدة ملايين لمعاودة الشروع بالأعمال. ذلك عدا ما يلحق بالمعامل التي تستخدم النفط من الأضرار والتعطيل.

بترسبرج. إن المجلس العسكري المعقود لمحاكمة بحار «بوبيد» و«توتسيف» حكم على ثلاثة منهم بالإعدام وعلى تسعة عشر بالأشغال الشاقة وعلى ٣٣ بعقوبات تأديبية وأطلق سبيل عشرين.

لندرا. الرسائل البرقية الأخيرة الواردة من القوقاز غامضة ومبهمه. ولا يعلم ما صار إليه أمر الأربعة الإنكليز في بلاكاني أقتلوا بالسيف أم افترستهم النيران.

رومية في ١٠: أرسل كل من الموسيو لوبه والإمبراطور غليوم تلغرافًا إلى ملك إيطاليا يعزيه عن خطب كالابر.

برلين. تفيد النشرة الرسمية أنه حدث إلى اليوم ١٣٩ إصابة بالكولرا و٩٦ وفاة.

### التربية والتعليم

#### إصلاح التعليم في الأزهر

أخذت آثار الإصلاح تبدو وتظهر في طرق التعليم في الأزهر الشريف، فقد نشر الآن كتاب عن أعمال مجلس إدارة الأزهر يتضمن نتيجة العمل بالنظام الجديد والتوسع فيه، فأحببنا أن نتحف القراء بما جاء فيه عن إصلاح التعليم وربما عززناه بوصف دار الكتب التي أنشئت حديثًا في الأزهر قال عن الأول ما نصه:

وفي أول السنة الدراسية ١٣١٤ الداخلة في سنة ١٣١٥ شرع مجلس الأزهر في تنفيذ بعض مواد القانون فبدأ بالمادة الثانية والعشرين لأنها أساس ترقى التعليم وهي القاضية على الحواشي والتقارير في الأربع السنين الأولى من سني التعليم فحدد الكتب التي تقرأ فيها بدون تلك الحواشي وتلك التقارير التي تحول بين الطالب وبين الفهم وتشوش عليه موضوعات العلوم فأصدر قرارًا في ٦ شوال سنة ١٣١٤ بأن الكتب التي تقرأ في السنين الأربع الممنوع فيها الحواشي والتقارير تكون في علم النحو الأجرومية إلى ابن عقيل وفي فقه الحنفية من مراقي الفلاح إلى العيني وفي فقه المالكية من ابن تركي إلى الشرح الصغير وفي فقه الشافعية من ابن القاسم إلى التحرير بدخول الغاية في الجميع وحتم القرار منع قراءة شرح الكفراوي على الأجرومية لأنه أضر الشروح بالطلبة المبتدئين ثم ألزم الأساتذة بأن يبدؤوا دروس الفقه في كل سنة من السنين الأربع برسالة في علم التوحيد قاصرة على سرد العقائد ومجردة عن البراهين الكلامية وأن يختتموا دروس الفقه في كل سنة منها برسالة صغيرة في علم الأخلاق حتى يشب الطالب متحلًا بالأداب الشرعية وكذلك حتم على الأساتذة أن تكون قراءة الكتب المعتاد قراءتها في أيام العطلة الدراسية مجردة عن الحواشي والتقارير.

وئذ لاحظ المجلس أثناء تلك السنة الدراسية أن بعض الطلبة وكثيرًا من المشايخ قد تعودوا أن يطيلوا مدة البطالة الرسمية فأصدر قرارًا في

آخرها ليكون عليه العمل من أول السنة التالية الدراسية «١٣١٥ الداخلة في سنة ١٣١٦» أبان فيه مدد المسامحات القانونية وحددها تحديدًا في غاية الوضوح حتى لا يحتج طالب ولا يتأول عامل وحتم على كل أستاذ وكل طالب أن لا يخلي من أيام العمل القانوني يومًا واحدًا من إلقاء الدروس أو تلقيها وقرر العقوبات على كل من يخالف بقطع الجرايات فيما ليس فيه شرط واقف وبقطع المرتبات النظامية التي رتبتم بمقتضى القانون فيما لا يسمح شرطهم بقطع الجراية فيه.

وكذلك لاحظ المجلس في أثناء إلقاء الدروس في تلك السنة الدراسية أن في الأزهر عادة مستحكمة وهي إهمال الأستاذ للطالب في آدابه وفي مواظبته على الحضور في الدروس وإهمال الطالب لأنه لم يتعود من مشايخه المراقبة عليه فأهمل في احترامه لهم وتباطأ في أعماله ولم يبال بحقوق إخوانه الطلبة ففسدت أخلاق الطلاب وضاعت آدابهم الدينية وتلاشت عوائد حسن المعاشرة بينهم فأصدر المجلس قرارًا في ١٩ شعبان سنة ١٣١٤ ليكون دواء لتلك الأدواء بين فيه ما على الطالب من الحقوق وما على الأستاذ من الواجبات فحتم على الطالب أن لا يتلقى أقل من ثلاثة دروس في اليوم وأن لا يشتغل أثناء الدرس بغيره ولا يكلم فيه غير أستاذه وأن لا يسأل الطالب أستاذه في الدرس أكثر من ثلاث مرات في الموضوع الواحد فإن بقيت لديه شبهة كلمه فيما بعد الفراغ من الدرس وأن تكون سيرته الشخصية ملائمة لشرف العلم والدين وأن يحترم أستاذه في الدرس فلا يرفع صوته عليه ولا يجلس بين يديه بهيئة تنافي الآداب وأن يعامل جلسه في الدرس بالحسنى فلا يؤذيه بالقول ولا بالفعل وأن يستمر في تلقي الكتاب الذي ابتدأ فيه على الأستاذ الذي شرع في تلقيه عنه حتى يتمه فإذا بدا له الانتقال إلى شيخ غيره وجب عليه أن يخبر شيخ جهته المنتسب هو إليها. وإذا شرع الطالب في تلقي كتاب وجب عليه إكماله فلا ينتقل

إلى كتاب أرقى منه قبل أن يتمه وكل هذه الآداب التي قررت للطلاب كانت العادة جارية بين الطلبة بمخالفتها وضررها بالتعلم والأخلاق لا مرية فيه.

وأما الأستاذ فقد حتم عليه في ذلك القرار أن يكون القدوة الحسنة للطلبة في حسن الأخلاق والسيره الشخصية وأن يتعهد للطلبة الذين يحضرون دروسه بنفسه إن كان مبصرًا أو بمن يستنيبه إن كان ضريرًا ليعرف من يتغيب منهم عن الدروس فيخبر عنه شيخ جهته المنتسب هو إليها ليخبر شيخ الجامع بانقطاعه عن الدروس وأن يراقب حال الطلبة أثناء الدرس حتى لا يأتي أحدهم بما نهى عنه فإذا خالف نبهه الشيخ أول مرة فإذا عاد جاز زجره فإذا عاد بعده عن الدرس أخبر شيخ جهته ليخبر شيخ الجامع ليعاقبه بما يراه. وأن يجتنب الأستاذ حتمًا تلك العادة القبيحة عادة سب الطلبة وذريهم وأن يوجه ذهن الطالب إلى تعقل المسائل وفهم المعاني من أقرب الوجوه متجنبًا الاحتمالات البعيدة وتكلف التعاسيف. وأن يحضر الأستاذ درسه قبل إلقائه فيراجع ما يحتاج لمراجعته من الكتب لتصحيح ألفاظ الشعر التي تذكر في الشواهد حتى لا يضيع وقته في التفاهم مع الطلاب وإن كان ذلك لا يمنعه من قبول رأي التلميذ إن كان صوابًا وأن لا يأتي الأستاذ للطلابين في أثناء الدرس بما يشوش عليهم الفهم فلا يغرب بالإكثار من الاعتراضات اللفظية والجواب عنها بتلك الاحتمالات المضيق للأوقات وأن لا يخلط مسائل علم بمسائل علم آخر إلا مسألة جاءت عرضًا وتوقف عليها فهم المقام فيتكلم عنها الأستاذ بعبارة قصيرة على قدر ما تدعو إليه الضرورة في الإفهام. وجعلت مدة الدرس بحيث لا تنقص عن ساعة ولا تزيد عن ساعتين.

وكل هذه التكاليف التي نيظت بالأستاذ كانت العادة جارية بعدم ملاحظتها وكان هم معظم المشايخ الكبار هو التشدد بالاحتمالات البعيدة وتضييع الأذهان فتفتيها كما يزعمون ولا يبالون أفهم الطالب أم

أشكل عليه الأمر أصحت القاعدة أم ضاعت هباءً. أعرف شيخاً من كبار المالكية قد شهر بالتقدم في السن كان يقرأ درساً في علم المنطق أيام المسامحات من كتاب الخبيصي ويحضر درسه هذا كل الباقيين من المجاورين في الأزهر تقريباً. وعرض في درسه أن حاشيته اعترضت على الشرح فأخذ الشيخ يدفع الاعتراض بالتمحلات والاحتمالات النحوية حتى استقر رأيه على تصحيح كلام الشرح فقال له بعض الطلبة وأنا أعرفه أيضاً (يا مولانا إنه يترتب على هذا التصحيح تغيير حكم القاعدة المنطقية فبعد أن تكون الكلية تنعكس جزئية مثلاً يصير عكسها كلية ولم يقل بهذا المنطقيون) فأجابه الأستاذ. ليس في هذا من ضرر يا كيت وكيت إذا صح الإعراب واندفع الاعتراض فما علينا من القاعدة الأصلية وما يطراً عليها من البقاء أو الانقلاب. وأعرف شيخاً آخر من كبار الشافعية فرأ في درسه لعدم مراجعة الكتب قبل إلقاء الدرس البيت المشهور «كادت نفوس القوم عند الغلصمة» بالفاء بدل الغين فقال له أحد الطلاب وأنا أعرفه أيضاً إنها الغلصمة بالغين لا بالفاء فسبه وشتمه وأهانته كثيراً وأصر على أنها بالفاء. كل هذا قد لاحظته المجلس ووضع له ذلك القرار تخفيفاً لتلك الأضرار ومراعاة لمصلحة المعلمين والمتعلمين بما يقضي به الشرع الشريف ويطالبنا به الدين القويم. انتهى.

### الأساتذة العلية

#### «توجيهات»

#### مأمورية

عين حضرة عطوفتو ياور أفندي دفتردار ولاية سيواس دفارداراً لولاية حلب.

وخلفه في سيواس حضرة سعادتو فاضل أفندي مفتش المالية في ولاية أطنه.

وعين سعادتو جاويد بك أفندي متصرف لواء أركرى متصرفاً للواء قره حصار الشرقي.

وخلفه في أركرى سعادتو صلاح الدين بك متصرف قره حصار.

وعين سعادتو كامل بك أفندي قائمقام مصراطه قائمقاماً لقضاء صيدا.

وعين عزتو أحمد حمدي بك (الجلاد) أحد مأموري معية ولاية سورية قائمقاماً لقضاء الزبداني.

وعين رفعتو شاکر أفندي (الحنبلي) قائمقام حران قائمقاماً لقضاء بيرة جك من أعمال حلب.

وخلفه في حران (حلب) رفعتو توفيق أفندي.

وعين رفعتو محمد عطاء الله أفندي قائمقام راشيا قائمقاماً لقضاء صور.

وخلفه في راشيا رفعتو رشيد بك (طليع) قائمقام الزبداني.

#### علمية

وجهت باية إستانبول على حضرة فضيلتو نجم الدين أفندي المدعي العمومي في محكمة بداية دار السعادة.

#### عسكرية

رفعت رتبة سعادتو برتو بك أمير لواء الأركان الحربية الذي عين مأموراً لتعقيب الحركات العسكرية اليابانية في منشوريا إلى أمير لواء.

#### رتبة

وجهت رتبة الوزارة السامية على حضرة دولتو نجيب باشا الملحمة مستشار نظارة التجارة والنافعة.

ورتبة بالا على حضرة عطوفتو أمين بك أفندي معاون والي ولاية خدانودكار.

ولارتبة الأولى من الصنف الأول إلى حضرة سعادتو إحسان بك أفندي المميز الأول في مكتوبي الخارجية.

وبالرتبة الأولى من الصنف الثاني على سعادتو نظيف بك مكتوبي ولاية خدانودكار.

وبالرتبة الثانية على عزتو نصرت أفندي المميز الثاني في قلم مكتوبي ولاية بيروت.

والرتبة الثالثة على كل من أصحاب الرفعة علي أفندي الحرير شيخ مشايخ حوران وسليم أفندي الصالح شيخ مشايخ الزغبلي

ومنصور أفندي الخليل وفيصل أفندي الحمد وسعيد أفندي الخلفي من معتبري المشايخ فيها.

والرتبة الرابعة على فتوتو حكمت بك الذي عين معاوناً للمدعي العمومي في عكاء.

#### نشان

أحسن بنشان الامتياز المرصع على حضرة دولتو المشير فيضي باشا وكيل ولاية اليمن والقائد العام لجيشها.

وبنشان الافتخار المرصع إلى حضرة دولتو المشير شاکر باشا رئيس الهيئة التفتيشية اليمانية.

وبالعثماني المرصع إلى حضرة عطوفتو جمال بك أفندي باشا مدعي عمومي محكمة التمييز.

وبمثله إلى المسيو غريباريس سفير اليونان في الأستانة العلية.

وبالعثماني الأول إلى المسيو مايستر رئيس مهندسي السكة الحديدية الحجازية.

وبالمجدي الأول إلى حضرة سعادتو سميح بك أفندي من خلفاء الديوان الأمدي الهمايوني.

وبمثله إلى حضرة سعادتو جرجي أفندي حروفش أحد أعضاء مجلس نظارة التلغراف والبوستة وأحسن إليه بميدالية الامتياز الذهبية.

وبالمجدي الثالث إلى رفعتو أحمد أفندي بنیشان ضابطه لواء حوران.

وبالمجدي الرابع إلى كل من الأفندية رشيد المديب ومحمد الحنيش ومحمد الزعل وأحمد الرفاعي وعبد القادر شريدي وموسى القلي الحريري وحسين البركات وموسى الفلوح وبرهم نظر الله ونجيب الخاتم وأحمد بن صالح الزغبلي وكلهم من معتبري حوران.

وبنشان الشفقة الأول إلى حضرة صاحبة العفة أمينة خانم أفندي حفيدة حضرة دولتو عصمتو جميلة سلطان العلية الشأن.

#### مدالية

أحسن بمدالية اللياقة الذهبية إلى حضرة سعادتو محمد فوزي باشا (العظم) أحد أعضاء مجلس إدارة ولاية سورية.

### اختتان الفقراء

من جملة المبرات التي أقيمت بهذا العام في دار السعادة احتفاءً واجلالاً بذكرى عيد الجلوس السلطاني اختتان ألفين وستة وعشرين صبياً من فقراء دار السعادة، جرت في مستشفى الأطفال الحميدي في مدة ثمانية أيام، وكانت النعم السلطانية تنهال على أولئك الفقراء وعلى آبائهم كما أن الحرم الهمايوني المصون كن يقدم لهم الملابس اللازمة مما استتطق السنة الجميع وخصوصاً أولئك الصبيان الفقراء بعظيم الشكر وخالص الدعاء.

### سلام سلطاني

تفضلت الحضرة العلية السلطانية وأصدرت إرادتها السنوية بإبلاغ سلامها الشريف إلى حضرة صاحب الدولة رشيد باشا والي ولاية خدانودكار الجليلة تقديراً لما أبداه ويديه من إحسان الخدم التي استلزمت ارتياح حضرة مولانا الخليفة الأعظم ومحظوظيته السنوية.

### الزراعة

صدرت الأوامر العلية باستكمال الأسباب اللازمة لترقي الزراعة في ولايات بغداد والموصل وحلب والبصرة.

### البرنس نيقولا اليوناني

أم الأستانة العلية في هذه الأيام فخامة البرنس نيقولا مأموراً من قبل حضرة والده ملك اليونان لعرض ولائه وخلصه للسدة الشاهانية وقدم بصحبته زوجته البرنسس آلن فاستقبلا بما يليق بهما وحظيا بمقابلة الحضرة السلطانية بعد موكب الجمعة الماضي بصفة رسمية يصحبهما سفير اليونان، ثم انتنبا إلى دائرة المراسم في قصر يلديز السلطاني حيث تفضلت الحضرة العلية السلطانية وأعدت لهما الزيارة.

وفي مساء اليوم التالي دعيا لمناولة العشاء على المائدة السلطانية وحضرها جميع سفراء الدول في دار السعادة وحضرات الوكلاء ومأمورو المابين الهمايوني ورجال السفارة اليونانية وغيرهم، وبعد أن لبث البرنس وزوجته في دار

السعادة بضعة أيام غادراها عائدين إلى أثينا فودعا بالإكرام.

### أشقياء البلغار

عثرت الجنود المظفرة في قرى مناستر وغيرها على عصابات من أشقياء البلغار فطاردتهم ونشب القتال بينها وبينهم أسفر عن قتل ثمانية من الأشقياء في موضع وثمانية أيضًا في موضع آخر وتشنت الباقيين.

### سلام سلطاني

لما بلغ المسامح السلطانية استرداد الجنود المظفرة لمدينة صنعاء ودخولهم إليها ظافرين صدرت الإرادة السننية بإبلاغ سلامها الشريف إلى حضرة دولتو فيضي باشا القائد العام للجيش السلطانية في البلاد اليمانية ولجميع أفراد العساكر المنصورة مع بيان محظوظيتها السننية.

### تلغرافات أخيرة

طوكيو في ١٠: عادت السكنينة والراحة إلى أرجاء المدينة على أثر التصريحات الرسمية ولم يحدث أصلاً بعدها شيء من القلق والشغب وانزاحت الخفراء عن منازل السفراء ويقال إن الوزارة ستستقيل عن التنازل المجلس.

رومية. سافر وزير النافعة إلى كلابريا ومعه قطار من المدد. وقد قال واصفو الناحية إنها قد أصبحت مقبرة فسيحة الجوانب. وقد تهدمت عدة قرى والجثث الآخذ منها الفساد مطروحة على الأرض وقد تشفتت الأرض على مسافة أميال بعيدة.

بترسبورج في ١١: تلقى الجيش الروسي في منشوريا خبر انعقاد الصلح بسرور لا يوصف وهتفوا بتحية المستر روزفلت في كل الأنحاء أما الجنود فإنهم يؤثرون البقاء في منشوريا على الرجوع إلى روسيا.

طوكيو. استقال وزير الداخلية ومدير البوليس وتوجه البرنس فوكوشيميا إلى كاينان للاجتماع بالروس وتديبر مسألة الهدنة.

لندرا. وعلمت الدالي تلغراف من طوكيو باستقالة القائدين نوجي ونودنسزو.

لندرا. امتدح اللورد لوندوندي في خطاب ألقاه في ستوكتون من شهامة اليابان وتساهلها تسوية قضية الصلح ثم أعلن الخبر الذي يعود على المعمور من انعقاد المعاهدة بين إنكلترا واليابان.

باكو. أفاد قنصل إنكلترا برسالة برقية سلامة الرعايا الإنكليز من كل أذى.

ومنها. وصل إلى هنا أربع فرق من المشاة بمعدات من المدافع ولم يتصل بها من الفرسان.

كاتانساو. وصل الملك فيكتور عمانوئيل إلى مونتيليوني نقطة مركز النكبة المتولدة من الزلزال.

رومية. يطوف الملك فيكتور عمانوئيل على العربية الكهربائية جميع القرى مفتقدًا شؤون المنكوبين ومستعملًا بذاته أمرهم وحاضًا رجال الحكومة على نجدتهم.

نيويورك. حاد قطار غاص بالركاب عن السكة الحديدية المعلقة فسقطت عربة على الطريق فقتل عشرة ركاب وجرح ثلاثون.

لندرا. اتفق على نشر المعاهدة المنعقدة بين إنكلترا واليابان في أواخر الأسبوع هنا وفي طوكيو في وقت واحد.



### أخبار محلية

#### حريق أدرنه الهائل

حملت إلينا جرائد دار السعادة تفاصيل مدهشة عن حريق هائل نشب في مدينة (ادرنه) فالتهم نصفها وكاد يأتي على النصف الآخر لولا لطف الله سبحانه وتعالى وعناية الحكومة المحلية التي بذلت همه عالية في إطفاء جذوة اللهب ومع ذلك فقد بقيت ناره متأججة مستعرة أمدًا طويلًا.

وقد ثبت بعد التحقيق أن الحريق نشأ من بيت رجل أرمني في محلة (طوبقوبو) زعموا أنه كان قد ضمن منزله هذا في إحدى شركات الضمان فأضرم النار فيه بغية الحصول على القيمة المضمون عليها لكن الروم يخالفون هذا الزعم بتاتًا.

على أن الذي ثبت ثبوتًا لا ريب فيه أن الجانين قد أضرموا النار عمدًا لأسباب لم تظهر بعد وأنهم

أخبروا جيرانهم بذهابهم قبل الحادثة بيومين إلى التنزه في بعض القرى المجاورة وقد قبضت الحكومة عليهم وأخذت في استنطاقهم.

وأكثر المتضررين في هذا الحريق هم اليهود والروم فقد دمرت النيران أحيائهم كلها وقدرت البيوت التي التهمت النار بنيف وستة آلاف والخسائر بنيف ومليون ليرة منها ٢٧٠ ألفًا و ١٨٠ ليرة لشركات الضمان.

والتهمت النار أيضًا ثلاثة مساجد وثمانية مكاتب ابتدائية و ٢٦ مستودعًا للبضاعة و ١٠ مستودعات للحبوب و ٨ كنائس و ١٣ سيناغون و ٤ حمامات والبنك العثماني وغير ذلك من المباني.

ومما ساعد شبوب الحريق هبوب الهواء وكون أكثر المباني خشبية وقلّة الماء في بعض الأحياء لكن العجيب سريان اللهب إلى أحياء كثيرة في وقت قريب جدًا مما دل على سوء نية الجانين أعداء الإنسانية، وأعجب منه بقاء مركز أسقف اليونان سالمًا من الحريق مع أن الدور التي حوله قد احترقت كلها واحترقت كذلك قنصلية روسية وكان القنصل قد نقل منها الأوراق والدفاتر وغير ذلك فوضعها في الكنيسة الكاثوليكية المجاورة لها لكن النار وصلت إليها ليلًا فلم يمكن تخليص شيء منها سوى الكاهن والخدم.

وقد ماتت تحت الأنقاض أناس لم يعرف عددهم بعد وأصبح نحو ١٠ آلاف لا مأوى لهم وعليه صدرت الإرادة السننية أمرة حضرة دولتو المشير عارف باشا وكيل والي الولاية باتخاذ الوسائل الفعالة لتخفيف الويلات عن المنكوبين وتوزيع الأطمعة عليهم واستدرا الحسنة من أولي البر والخير مع أخذ المبالغ المضمونة من شركات الضمان.

كتب المرجع الاختصاصي في دار السعادة بوجوب تحصيل رسوم الحيوانات الأهلية وترتيب التجهيزات العسكرية في الوقت المعين وتوجيه المسؤولية على مأموري المال إذا أظهروا تهاونًا وتراخيًا في ذلك.

أجاب المرجع الاختصاصي بأنه لا يوافق ضبط ومصادرة بواريد الصيد التي تكون بأيدي الصيادين غير الحائزين على تذكرة الرخصة بل ينبغي ردها إليهم ومجازاتهم المجازاة الترهيبية لمزاولتهم الصيد بلا تذكرة.



ورد من أخبار حلب أنه وافها حضرة سعادتلو ناظم باشا واليها باشا.

وأنه قد وجهت رتبة الفريقية الأولى على حضرة عطوفتلو بكر صدقي باشا وكيل القائد العام فوق العادة على حلب وأطنه وما جاورهما.



برحنا مساء السبت (أول أمس) العالم الفاضل صاحب الفضيلة السيد عبد الحي فائق أفندي الحسيني قاصدًا يافا فالقدس فغزة، وقد عاد بمعيته أصحاب المكرمة نجله الفاضل سعيد أفندي وابن أخيه شكري أفندي وحسين أفندي البكري صحبتهم السلامة.



عاد من دار السعادة عزتلو ممدوح بك أفندي المميز الأول في قلم مكتوبي الولاية ورئيس محرري جريدتها.

قدم الثغر بالرخصة عزتلو المير فواد بك شهاب قائمقام مرجعيون. وقدم أيضًا عزتلو فوزي أفندي ملكي قائمقام طبريا.

وعزتلو توفيق بك المعين قائمقامًا لجبل سمعان قاصدًا مركز مأموريته.

وقدم من طرابلس جناب مكرمتلو الشيخ عبد الله أفندي الرفاعي صاحب المكتبة الرفاعية ووكيل جريدتنا بها.

وقدم منها رعد زاده رفعتلو الحاج محمد أفندي الحسين من وجوه طرابلس.

وقدم من حلب جناب الأديب مكرمتلو عبد القادر أفندي المؤذن أحد أدباء الشهباء.

### الدكتور حسن الأسير

عزم على معاينة الفقراء مجانًا في صيدلنتنا الكائنة في البسطة تحتًا

ثلاثة أيام في الأسبوع وهي السبت والثلاثاء والخميس من الساعة ٩ إلى الساعة ١١ مساءً وذلك اعتباراً من ١٥ أيلول الجاري.

### صاحب الصيدلية الوطنية أمين فاخوري

#### القيصر والميكادو

تهانئهما. أرسل الميكادو التلغراف الآتي إلى القيصر بعد عقد الصلح. (جلالة الإمبراطور نفولافي بتروف. تلقيت بارتياح شديد خبر عقد الصلح الذي يبقى شرف امبراطوريتك ونفوذها بلا مسيس فاسمح لي بأن أهنئك من صميم الفؤاد بهذه النتيجة السعيدة).

فأجابته القيصر بما يلي

جالة إمبراطور اليابان في طوكيو. أرجو أن تقبل أخلص التهاني بعقد الصلح الذي جاءت شروطه مثلاً حميداً الاعتدال يوجب الفخر لليابان.

جاء من نظارة الداخلية أنه نقل إسماعيل حقي أفندي مدير طرطوس لناحية اسكلة طرابلس الشام ونقل محمد نهاد أفندي مدير الضنية لمديرية طرطوس وعين ممتاز أفندي المستعفى من مديرية خرمنجق مديراً للضنية وقد قدم ممتاز أفندي المومأ إليه من دار السعادة وشخص إلى مركز مأموريته.

عاد إلى حضرة الولاية عزتلو خالد بك من خلفاء قلم مكتوبي الولاية الذي شخص قبلاً إلى قضائي طبريا وصفدلاً حالة اعشارهما وذلك بعد أن قام بما عهد إليه.

جرى تبادل المأمورية بين رفعتلو انسطاسي رمزي أفندي مدير شعبة البنك الزراعي في بيروت وبين رفعتلو حلمي أفندي أحد مفتشي البنك المذكور وقد قدم حلمي أفندي المومأ إليه إلى بيروت وباشرو شؤون وظيفته.

عاد إلى بيروت رفعتلو وصفي بك مهندس المركز الذي شخص قبلاً إلى جهات صيدا وصور

لإجراء التدقيقات الفنية على بعض الطرق وذلك بعد أن قام بهذه المهمة.

صدقت نظارة الضبطية على تعيين رفعتلو أنيس أفندي رمضان قومسرياً ثانياً للبوليس مكافأة لنشاطه وصداقته فنهئته ونرجو له دوام الترقى.

وقد عينت النظارة المشار إليها البوليس عبد الحليم أفندي خلفاً له.

عاد من دار السعادة العالم الفاضل فضيلتو محمد علي أفندي ظبيان معيماً نائباً لقضاء الزبداني فنهئته ونرجو له التوفيق.

وعاد منها رفعتلو محمد نوري أفندي قطايه الختان الحلبي الشهير وما لبث أن شخص إلى اللادقية وسيعود منها إلى الثغر.

\*\*\*

أقر المجلس الصحي الأعلى على تخفيض مدة الحجر المفروضة على واردات الإسكندرية من أربعة أيام إلى ٤٨ ساعة اعتباراً من تاريخ ١٢/٣٠ الجاري.

وألغيت الزيارة الطبية المفروضة على واردات أضاليا.

أحسن بالنشان المجيدي الخامس إلى رفعتلو أحمد أفندي الإسلامبولي الملازم الثاني في طابور الرديف بحمص الموجود الآن في القطعة اليمانية فنهئته ونرجو له المزيد.

جاءتنا رسالة من بني صعب بدون إمضاء فأرجأنا نشر مفادها لنعلم اسم مرسلها.

### من مديرية المكتب الإعدادي في بيروت

بطل توفيقات الحضرة العلية السلطانية سيفتح المكتب الإعدادي في بيروت أبوابه للطالبين يوم السبت العاشر من شهر أيلول فيجري في الأسبوع الأول إتمام امتحان الحاضرين ومعاملة إبقاء الغائبين ثم يشرع بالتدريس. وتمتد مدة قبول التلامذة إلى اليوم العاشر من تشرين الأول وبناء عليه ينبغي

على من يروم الدخول في هذا المكتب أن يراجع إدارته خلال هذه المدة مستصحاً تذكرته العثمانية وشهادة تلقّيه وشهادة أو تصديقتامة المكتب الذي كان فيه وشهادة من محلته ناطقة بحسن حاله وكونه متخلّفاً بالأخلاق الفاضلة وقابلاً للتربية. وعلى تلامذة السنين الماضية أن يبينوا وجودهم في المكتب خلال المدة المذكورة فإذا تأخروا عن الحضور لغير عذر مشروع إلى ما بعد انقضاء مدة القبول أو طلب أحد الدخول للمكتب مجدداً بعد انقضاء تلك المدة يرفض قبوله أما التلامذة الذين يثبتون بأوراق رسمية أن تأخرهم عن الحضور نجم عن أمر مجبر وقبّلت إدارة المكتب منهم ذلك فإنهم يقبلون فيه.

### المدرسة العثمانية الإسلامية

تفتح المدرسة أبوابها للطالبين الليلية والنهارية يوم الجمعة في ١٦ أيلول شرقي الموافق ٢٩ رجب الحرام فمن رام إدخال تلميذ فليخاير إدارة المدرسة.

رئيس المدرسة

أحمد عباس

الأزهري

### المدرسة السورية الإسلامية

في بيروت

بعد الاتكال على الله تعالى وبطل الحضرة العلية السلطانية أيدها الله ستفتح أبوابها للطالبين في قسميها الليلي والنهاري في أول أيلول شرقي المقبل وتقبل التلامذة بموجب لائحتها الخصوصية التي ترسل لكل من يطلبها ولا حاجة لبيان استعداد هذه المدرسة لخدمة العلم وتغذية الناشئة بلبان المعارف العصرية بأفضل طرق أصول التعليم الحديثة مع المحافظة على صحة وراحة وآداب التلامذة فعلى من يرغب في إدخال تلميذ أن يخاير مديرها العام.

محمد طه

النصولي

### المطبعة الأهلية

في بيروت

تطبع الكتب العربية والتركية بأجمل حرف وأحسن وضع. وتطبع

جميع لوازم التجارة من بوالس. وكمبيالات. ومنشورات. وعناوين التحارير والمغلفات والفواتير وبطاقات الزيارة ودعوات الأعراس وخلافها. كل ذلك بأحرف جميلة متنوعة بين إسلامبولي وفارسي وإفرنجي بأنواع جديدة وأشكال موافقة للذوق العصري وقد استحضرت حديثاً من أشهر معامل أوروبا أنواعاً لطيفة من بطاقات الدعوة والزيارة (كارت فزيت) وأدوات الكتابة على أشكال مختلفة وعلب بديعة. كل ذلك بثمن معتدل والمخابرة مع صاحب المطبعة.

أحمد حسن

طيارة

### إعلان

بناءً على ثقة العموم والحمد لله بصيدليتنا المعروفة (بصيدلية الحكمة) الكائنة على السور قرب بوابة يعقوب وإقبال الجمهور نظراً لجودة البضاعة وحسن المعاملة رأينا من اللازم أن نتخذ لها محلاً جديداً أجود وأحسن من الأول فبناءً عليه قد اتخذنا المحل الواقع أيضاً في السور قرب خان المير أمين تجاه صيدليتنا القديمة ولأجل أن يكون معلوماً لدى العموم صار إعلان الكيفية.

صيدلي قانوني

عبد القادر أحمد الطيارة

### أخلاق وعادات

شمس الحياة

تابع لما قبله

إذا تبين هذا تحقق لدى القارئ شدة الحاجة إلى الأصدقاء ومسيبها. أما الإكثار منهم أو الافتقار على بعضهم فقد ورد فيه أيضاً أقوال للمشاهير عديدة فمنهم من جنح إلى الاستكثار ورجح بعضهم القلة قال أحد الذاهبين للرأي الأول. من كثر إخوانه كثر غرمانه. وقال الاسكندر المستكثر من الإخوان من غير اختيار كالمستوفر من الحجارة والمقل من الإخوان المتخير لهم كالذي يتخير الجوهر. وإنني أرى أن من الغلط الاكثار من الرفاق إذا علم بعد التجربة والمشاهدة أن المضرة التي تنشأ من الرفاق عند كثرتهم أعظم بكثير من المنفعة التي تؤمل

فيهم سيما إذا لم يكونوا جميعًا على مسلك واحد ولا على فكر واحد فإنه من المحال وقتئذ وقوع التوافق والتوادم في قلوب الجميع بدرجة واحدة اذن فليجتهد الإنسان في اختيار صديق واحد يقضي معه هذه الحياة حتى تمتزج الحياة مع قلبه وقلب ذاك الصديق فينشأ عنها قلب واحد حي.

وإذا صفا لك من زمانك واحد

نعم الصديق وعش بذاك الواحد وينبغي على الإنسان أن يختبر من أراد أن يتخذه صديقًا له وخليلاً فيمتحن كبر عقله لأنه قيل: إذا صاحبت إنسانًا فانظر عقله أكثر ما تنظر دينه فإن دينه له وعقله له ولك. وتمتحن حسن سيرته لأنه قيل: لا تسلم عن المرء وسل عن مقارنه. ذلك لأن للأخلاق على الأخلاق تأثيرًا عظيمًا من حيث الحسن والقبح والطبع كما قيل مراق وينبغي عليه أيضًا أن يمتحنه بجميع الآداب المطلوبة آدابًا وإنسانية. فإذا وجده كما تحب الآداب وكما تريد الإنسانية فليختره لنفسه أخًا وخليلاً. هذا وإنه ليس بكاف لتمام الصداقة أن يكون ما تقدم من الشروط داخلًا في معنى الصداقة فإن هنالك مسألة أهم وأعظم وهي مسألة تقابل المحبة فيكون الميل إلى الإخاء من كلا الطرفين موجودًا وتوافق الطرفين ليس متوقفًا على الشبه المادي كما زعم بعضهم بل على الشبه المعنوي ليس إلا والأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف.

عرف مما تقدم جميع ما يتعلق بالصداقة قبل وقوعها أما بعد ذلك فأول واجب على كلا الطرفين أن يكون للطرف الآخر كما يكون لنفسه. ومن الواجبات الأولية للصداقة الصدق ومنه اشتق اسمها لأن الصدق روح الوفاء لا سيما إذا اقترن بالوفاء فإذا أصبحت في الإخاء هذه الأمنية فلا يتصور انقضائها. وقد قيل الشقيق نسيب الجسم والصديق نسيب الروح وسئل افلاطون عن معنى الصديق فقال: هو أنت إلا أنه غيرك. وسئل ارسطو عن ذلك أيضًا فقال: قلب تضمن جسمين. وعدم الوفاء أعظم

سبب لاضمحلال المودة. ومن واجبات الصداقة بين الخلان رفع التكلف وما أشبه ذلك من الترسيم والتصنع داخل دائرة الأدب على أن بعض الناس توسع هذا الباب فخرج عن تلك الدائرة ونبذ الإنسانية ورائه ظهريًا. ويستحسن القليل من المزاح لما ينتج عنه من انبساط الروح وطيب خاطر والقلب ومما يستحق الملاحظة في هذا الباب ضرورة اجتناب الاستهزاء والانتقاص لأنه يؤدي بصاحبه ويحط من قدره. والتحاشي عن افشاء السر فهو من أعظم شرائط الأخوة لأنه ناشئ عن الأمانة ركن الصداقة العظيم والوفاء بالوعد هو أيضًا من أركان الصداقة والإخلال به ناشئ عن النفاق.

ولشيوع الإخاء في ترقى الشعوب تأثير عظيم فإذا وجد ذلك بين القسم العظيم من أفراد الشعب مستوفيًا شروطه وواجباته فيا له من شعب سعيد. من أجل ذلك كان النبي (ص) يؤلف بين قلوب الصحابة ويأمرهم بالتصادق والتآخي. قال ابن مسعود: خالط الناس ودينك لا تكلمنه. هذا وأن الأخ الخليل هو من يعين أخاه في الشدائد ويشاركه في مساره وأفراحه ومن إذا حس بنكبة وقع فيها صديقه ألقى بنفسه عليها وسعى بكليته إليها مجتهدًا في خلاص أخيه ليكون شريكه في السراء والضراء والسعادة والشقاء.

دمشق أحمد جمال الجابي

مراسلات

طرابلس الشام في ١٢

لوكيلنا

ما برح جناب الوجيه فضيلتو رشيد أفندي كرامة وكيل رئيس البلدية يرينا من الهمة في أعمال الدائرة ما يستلزم الشكر والثناء، وقد جرت العادة بأنه إذا انكسرت قناة البلدة فإنه يقتضي لإصلاحها خمسة عشر يومًا فينشأ عن ذلك ضرر كبير، أما هذه المرة فقد أصلحها فضيلته بمدة قريبة إذ كان يتفقدتها بنفسه، مخافة أن يلقي فيها ما يشوبها فكانت ترى الماء في البلدة صافيًا نقيًا وهكذا اعتناؤه بالتنويرات والتنظيفات والطواحين والخبز

وغير ذلك من الأشياء العائدة بالراحة على الأهلين.

عاد إلى الفيحاء من دار السعادة جناب الهمام الفاضل عزتلو محمد كامل بك البحيري صاحب جريدة طرابلس الغراء وذلك بعد أن لبث فيها مدة فنهئته بالعود سالمًا.

قصفت المنية اليوم غصنًا رطيبًا بلغ حده من الكمال. وهو المرحوم ضيا أفندي الملا أحد نجباء طلبة مكتب الحقوق الشاهاني، وكان قد أم الفيحاء في الفرصة السنوية وإذ أزمع العود إلى دار السعادة فاجأه مرض لم يمهلته غير بضعة أيام فأسف عليه الجميع لما كان عليه «رحمه الله» من النجابة وحسن التربية وأقيم له مشهد حافل جدًا وبعد الصلاة عليه في الجامع الكبير واروه جدته مبكيًا عليه فنسأل الله تعالى له الرحمة والرضوان ولجناب والده الوجيه عزتلو محمود بك الملا وسائر عائلته الكريمة جميل الصبر وجزيل الأجر.

أخبار الجهات

البرامية

كتب إلينا أن جناب الوجيه السري سعادتو علي باشا جنبلات قد احتفل يوم نجاة حضرة مولانا أمير المؤمنين بتلاوة المولد النبوي الشريف ووزع الصدقات على الفقراء شكرًا لله تعالى واستجلابًا للدعوات الخيرية للحضرة العلية السلطانية كما أن داره ليلة عيد الجلوس السلطاني مزدانة بالأنوار مما برهن على شدة تعلقه بالأريكة الشاهانية أدامها الله وأعلى منارها.

مصر

غرق باخرة

اتصل بالأهرام من الإسماعيلية أن الباخرة الإنكليزية شتهام القادمة من لندن وعليها مئة طن من المواد الانفجارية متوجهة بها إلى اليابان اصطدمت بباخرة أخرى إنكليزية بين محطة التينة والذهبية فسقط مصباحها وألهب النار فيها. فتركها ربانها وبحارتها وأسرعوا إلى البر خوفًا من الانفجار المتوقع. وقد وقع الرعب في قلوب رجال الشركة وذعر الناس وجعلوا يتوقعون خطرًا عظيمًا ووقفت حركت الملاحة في

طريق القناة وغلت النار مستعرة في الباخرة إلى أن غرقت وزال خطر الانفجار.

ترعة السويس

فوضت رئاسة مجلس إدارة ترعة السويس لعهد المسيو كزيمير بيريه رئيس الحكومة الفرنسية السابق خلفًا للمسيو هنري بوكار المتوفي.

تم وصل القاهرة بالكاب بخط تلغرافي وقريبًا يتصل طرفا أفريقيا بخط حديدي والمسافة بين القاهرة والكاب من طانجانيكيا إلى الواحة الخارجية وبتلك الواحة يمر الخط الحديدي لأنها أقرب من الخرطوم ولا تزيد المسافة على ٤٠٠ كيلومتر. وأعمدة التلغراف الجديد كلها من الحديد وبين كل عمود وآخر نحو ٢٠٠ متر ويخشى على الخطوط من القردة لأنها تقطعها. فإذا تم مد الخط الحديد اجتاز المسافر المسافة بين سواحل مصر وسواحل الكاب في أقل من ٣٠ يومًا يصل البرنس دي غال ولي عهد إنكلترا إلى القطر المصري في ٢٥ ت ١ المقبل وهو ذاهب إلى الهند لزيارتها وقد تلقت الفنادق من الآن الأوامر بحفظ بعض أجنحتها لكبار السياح المسافرين للهند ليشهدوا ما يقام من الحفلات له هناك وسيجتمع الأسطول الإنكليزي كله في مضيق مسينة لتحية البرنس والبرنسة قرينته وترسل إيطاليا قسمًا من أسطولها لتحيته والراجح أنه يصرف يومين في الإسكندرية ويومين في القاهرة قبل مواصلة السفر إلى الهند.

أخبار متفرقة

بعد الصلح

تلغراف القيصر. أرسل القيصر التلغراف الآتي إلى الرئيس روزفلت بعد أن ورد عليه خبر تسليم اليابان بمطالبه واتفاق المفوضين على شروط معاهدة الصلح.

أقبلوا تهنيتي وأبلغ الشكران على الجهد الجهد الذي بذلتموه في إبلاغ المفاوضات خاتمة حسنة إلى هذا القدر. وإن بلادي لمقرة بالجميل ومعترفة بالدور العظيم الذي قمت به في مؤتمر بورتسموت). هـ

وروت جريدة الديلي مايل إنه لما نقل الأميرال أيازرا إلى القيصر التلغراف المتضمن خبر عقد الصلح هتف قائلاً (الحمد لله أن روسيا انتهت من اهراق الدماء) ثم تحدرت الدموع من عيني والدة القيصر التي كانت إلى جانبه.

### رأي للمسيو وت

ذكر المسيو وت في بعض الأحاديث أنه يميل إلى الاتفاق مع اليابان ولا يطلب التحالف لأنه بعد الآن ضرباً من المحال أما المستقبل فهو لله.

وقال في موقع آخر أن القلق كان شديداً علي في نهاية المفاوضات لأنني لم أكن مفوضاً في إبرام اتفاق خاص على نصف سكانين أو غيرها وكان سبب قلقي الشديد أنني كنت أعلم أن الجميع ينحازون إلى اليابان إذا رفضنا مصالحتها بعدما أبدية من التساهل. إلا أن المفوضين اليابانيين لم يتمكنوا من لحظ شيء على وجهي لأنني كنت أظهر الحزم وعدم الحذر من النتيجة مهما كانت.

### تذكار الرئيس

أرسل المسيو بول بودري كتاباً إلى رئيس جمعية الصحافة الباريسية اقترح فيه أن يطلب من جميع صحف العالم التعاون على فتح اكتتاب لتقديم تذكارات جميل للرئيس روزفلت اعترافاً بفضلته في عقد الصلح. ثم تبرع المقترح بمبلغ عشرة آلاف فرنك.

### من أخلاق اليابانيين

روى أحد رجال حاشية الميرزا علي علي أصغر خان صدر أعظم دولة إيران العلية سابقاً ما يأتي « قبل نشوب الحرب بين روسيا واليابان بزمن وجيز زار الميرزا علي أصغر خان بلاد اليابان وأقام في طوكيو عاصمتها حوالي الشهرين زار في خلالها جميع دواوين حكومة اليابان وقد أظهر له الموظفون جميع أنواع الحفاوة والإكرام وأقاموا لحضرته المآدب السنوية والحفلات الزاهرة وقبيل سفره قابل الميكادو وجلس بين يديه مدة طويلة وقبيل أن يبرح العاصمة زار مودعاً الوزير الياباني «كامورا» وأهداه الصدر حسب عادات بلاده سجادة من أنفوس

السجاد العجمي غير أنه بعد ساعة من زيارته هذه رجعت إليه هديته ومعها كتاب لطيف الإشارة رقيق العبارة كتب فيه الوزير الياباني ما يأتي «أرجوك المعذرة لعدم استطاعتي قبول هديتك الثمينة وذلك لعدم امكاني مقابلتك بمثلها لأن أحوالي المالية لا تمكنني من ذلك ولا تستغرب هذا الأمر لأن راتبتي الذي اتقاضاه من حكومتي لا يكاد يقوم بنفقاتي ونفقات عائلتي» فانذهل الوزير الفارسي اندهالاً شديداً لهذا الأمر الذي لم يسمع بمثله.

ثم روى هذا الراوي الرواية الآتية وهي لا تقل غرابة عن الرواية السابقة فقال.

بينما كان الصدر الأعظم يتجول في طوكيو إذ صادف عجوزاً يابانية جاوزت سن الستين تتبع تفاعاً حملته في سلة فتناول الوزير من سلتها تفاحة ودفع للباعة قطعة عملة ذهبية يابانية فخطبته العجوز بلسان الترجمان ليس عندي نقود صغيرة لأرد ما بقي لك فأجابها الصدر الأعظم لست في حاجة إلى التملك البقية خذها فلما سمعت منه ذلك تقطب وجهها وظهرت عليه سمات الغضب ونظرت إلى الوزير شراراً ولكن صبرت حتى سكن ثائر اضطرابها وكلمته بكل أدب واحترام قائلة اعلم يا مولاي أن لي أبناءً يستطيع دائماً أن يقدم لي جميع احتياجاتي ولكني لا أحوجه إلى ذلك ما دمت قادرة على تحصيل رزقي بنفسني ثم ردت له قطعة العملة التي دفعها إليها وأحنت رأسها باحترام وانصرفت لا تلوي على شيء فاندھش الوزير غاية الاندهاش ولبث مكانه لا يتحرك وقال أين هذه المرأة الفقيرة وفقراء أوربا الذين يقلقون المارة بالحاحهم وشدة تعلقهم بهم ولكني أخشى أن مدينة الغرب التي دخلت حديثاً هذه البلاد تسطو بعدواها فتغير أخلاق هذه الأمة وتخطف من نفوسها وأفئدتها روح الشهامة والمروءة.

### كتاب الأغاني

#### للعلامة أبي الفرج الأصبهاني

انتهى والحمد لله طبع هذا الكتاب المستطاب الذي لنا في شهرة مؤلفه

غنى عن كل إسهاب. وقد كان عزيز الوجود حتى صار في حكم المفقود. وقد ظهر اليوم إلى عالم المطبوعات بشكل لطيف وحرف جميل على ورق جيد مضمومًا إليه الجزء الحادي والعشرين الأخير الذي خلت منه الطبعة الأولى المصرية وكان مطبوعاً وحده في بعض المدن الأوروبية. وامتازت هذه الطبعة أيضاً بمزيد العناية بالتصحيح والمقابلة على نسخة قديمة بالكتبخانة الخديوية ووشح بحواشٍ جلييلة وصارت أجزاءه واحداً وعشرين جزءاً. وقد عينا ثمن النسخة الواحدة منه ٣٠٠ قرش بدون تجليد.

وإتماماً للفائدة باشرنا بطبع فهرست له نادر المثال مؤلف من جزئين كبيرين وضعه بعض علماء الألمان والفرنسيين المستشرقين.

### كتاب البخلاء

وثم أيضاً طبع هذا الكتاب النفيس الذي هو من مؤلفات وحيد عصره في الإنشاء وفريد زمانه في الانتقاء أبو عثمان بن بحر الجاحظ رحمه الله، مطبوعاً طبعاً جميلاً على ورق جيد بحرف بديع وقطع لطيف، وعينا ثمنه ٣ فرنكات.

والكتابان يطلبان في بيروت من محمّد أفندي جمال. في إدارة المطبعة (الأهلية). وفي مصر من ملتزم الطبع

### محمّد ساسي المغربي

#### قزاز وارد سوريا

ماركة الشمس وماركة نيشان السبع نعلن للعموم أننا قد استحضرننا من كرخانة الخواجات (ريخ) الشهيرة جميع أنواع قزاز الكاز العال المختوم ولما كانت النمر الاعتيادية ٢ و٣ و٤ كثيرة التداول عينا لها أسعاراً رخيصة جداً فجعلنا سعر الزينة نمر ٢ ستة قروش ونمر ٣ ستة قروش ونصف ونمر ٤ سبعة قروش ونصف وسميناه (قزاز وارد سوريا) تحت علامة الشمس ونيشان السبع حذرًا من التقليد وجعلنا أسعاراً خاصة لمن يشتري منه جملة ولا حاجة إلى الإكثار من مدح هذا القزاز بل نقصر على مدح المختبر له ومحل مبيعه في محلنا في سوق

النجارين. وفي دمشق بمحل فرح وداود شويلا في سوق البزورية. وقد استحضرننا مجدداً إلى محلنا جميع لوازم البيوت من تريات وقناديل وكافة أنواع البلور والقزاز ومن يشرف محلنا يجد ما يسره من مهودة الأسعار.

### يوسف بيخار وأولاده في بيروت

#### إعلان

قد اتخذت محلاً على البرج تجاه دير العازارية لمعالجة أمراض الفم والأسنان وترصص الذهب والمعدن وغيره مع شغل أسنان اصطناعية تحاكي الطبيعية إتقاناً ومثانة وذلك بعد استحصالي الشهادة الرسمية من المكتب الطبي الشاهاني واستجلابي أحدث الأوائل وأحسنها ومن يشرف ير ما يسره.

### طبيب أسنان أصولي فوزي رمضان

#### بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعه على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد. مصباح سنو

#### الأودول



هو أحسن وأشهر دواء لحفظ الأسنان من السوس وجميع الأمراض وتنظيفها كما شهد له في جميع أقطار العالم بعد التجربة والامتحان. المستودع الوحيد في الأجزاء البروسانية في بيروت.

#### «عبد القادر قباني»